جامعة ديالى
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

المادة:مبادئ التربية الفنية
المرحلة :الاولى
مدرس المادة : ا.م.عمر قاسم علي

م 5--6

ملخص المحاضرة :5--6

الاساس الفلسفي للتربية لفنية

ان شان مدُرس التربية الفنية شان اصحاب المهن الاخرى فهو يحتاج اسباب عميقه تحمله على القيام بمسؤوليته فهو يريد ان يعرف انه لا يقوم بأعماله بطريقة اليه دون شعور ولكنه يريد المعرفة والادراك لما يقوم به.

ومع نمو مفهوم الفلسفة لدى معلم التربية الفنية واتخاذها اطارا مرجعيا له يساعد على فهم الخبرات والآراء وبالتالي يوسع منظوره ورؤيته ويجعله يفلسف المسائل المهنية مما يقوده الى ان يجعل من المتعلمين شركاء اساسين في عملية التعلم ،ويجعله قادرا على استثمار المواهب والطاقات الكامنة لديهم مما يوهله الى تحقيق اهداف التربية الفنية .

وتنطلق التربية الفنية من فلسفة بناء الفرد المبدع الحساس المفكر من خلال العودة بالفن الى مقوماته واغناءه بالعلاقات الجمالية من خلال تحسسه وتفاعله مع البيئة المحيطة به وتفهمه لحضارته وحضارات الشعوب الاخر وادراكه العلاقات بين الفن والانسان ، وتأخذ فلسفة التربية الفنية بمبدأ التربية من خلال الفن فهي تسعى الى تكامل الانسان من جميع جوانبه ورفع درجة التذوق الفني لديه .

اولا :جون ديوي (1859-1952)

غير(ديوي) من وجه الفن وجعله يرتبط بحياة الانسان وحاجاته ويهدف الى اعادة التوازن بينه وبين البيئة التي يعيش فيها على افتراض ان الفلسفة يجب ان تتصل بالمجتمع ولا تنفصل عنه وان تشبع حاجاته وما يواجهه من مشكلات تعيق حركة نموه الشامل وكان كتابه (الفن خبرة) هو الاساس في تحديد فلسفته الجمالية واهم ما جاء فيه ضرورة ان يكون الفنان انسان كغيره من البشر الا انه اختار الفن

كقيمة وعمل في حياته فجعل الفن انسانيا بسبب اندماجه بالحياة الانسانية العامة وله صفة وظيفية ،وهو اداة التنمية وتحقيق القيم الحسية والعقلية والتجريبية .

واساس الفن نحوه هو الخبرة والتجربة ،فعرفه على انه عمل انتاجي تشوبه رغبات المنفعة التي توازن بين الكائن الحي والبيئة .

كما رفض(ديوي) التمييز بين الظاهرة الفنية والجمالية ،لان الاولى تثير الى فعل وابداع والثانية عملية ادراك وتذوق واستمتاع ،فالجمال عنده حسي وعقلي يرتبط بقيمة الفعل التجريبي الذي امتلك الخبرة فتحفظ لديه قوى من الوعي واكد انه لا سبيل الى فهم الفن في ذاته بل لابد من اعتباره عنصرا من عملية تكيف عامة تتم بين الانسان والعالم الخارجي وهذه غاية التربية وما تنشده ان يحقق التكيف والتوازن للفرد مع بيئته .

ثانيا: هربرت ريد

هو مفكر معاصر تأثر بأفكار (جون ديوي) وفلسفته في جعل الفن جزء في عملية تعديل السلوك للأفراد واكد على ان الفن يوصلنا الى مجالات جديدة من المعرفة غير التي اعتدنا عليها ،وان هذه المعرفة حقيقية لا تقل قيمة عن غيرها من المعارف ،وان ما يميز الفنان عن غيره هو تمسكه بخبراته الادراكية بدلا من الانقياد وراء الاحساس او وراء التجريد، وان النشاط الفني في صميمه عملية تركيب لخبرة ادراكية على صورة انماط ذات معان واشكال ذات دلالات وله قيمته الكبرى في بناء الشخصية وتحقيق التكامل النفسي .

واكد (ريد) ان للفن دورا تربويا لا يقل اهمية عن دور العلم والمعرفة في المناهج وانتقد موقف المجتمع السلبي من الفن اذ اعتادوا ادراج العواطف والانفعالات تحت باب اللامعقول ،والواقع ان التربية الفنية الوجدانية وتنمية القدرة على الرؤية الفنية والمطالعة وسماع الموسيقى تعمل على اتاحة توازن بين المعرفة الوجدانية والادراك الوجداني.

ويشير (ريد) ان الفن احد وسائل المعرفة ، وعالم الفن نظام من المعرفة لا يقل في قيمته للإنسان عن عالم الفلسفة ، والتربية عن طريق الفن هي وسيلة حسية هامة من وسائل المعرفة .

المقصود بالتربية عن طريق الفن هو بأن يكون الفن وسيلة من الوسائل التربوية التي تقوم وتهذب السلوك الإنساني ، وذلك لأن الفن بطبيعته عبر مساره التاريخي

المصاحب للحضارات والديانات البشرية كان وما يزال ملازماً ومنحازاً لجانب الخير والصواب كما أن الفن يرمز للدقة والرقة والنظام . ويتميز الفنان بحساسيته المرهفة وعشقه للجمال .

يهدف مساق التربية عن طريق الفن إلى إعطاء الفن منزلته الحقة بين المعارف الإنسانية والتربوية ليكون معينا للدارسين في دروسهم واكساب الطالب مهارة ضرورية كما أن الفن يساعد في تهذيب الأخلاق من حيث البحث عن الجمال والسعي نحو الإبداع .

الأستاذ المساعد عمر قاسم علي